

الأعمال

التي ثوابها الجنة

من رياض الصالحين

محمد بن عبدالله العبدلي



الأعمال التي ثوابها الجنة من رياض الصالحين

بقلم / أبي عبد الله

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد حزام العبدلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد لله نحمده نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سورة النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠ - ٧١] ^(١).

أما بعد:

فإن خير الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ^(٢).

فإن أفضل ما يقضى فيه ساعات العمر كله، طاعة الله عز وجل فهي الطريق الوحيدة الموصلة إلى مرضاته ودخول جنته، ولولا طاعة الله عز وجل ما أحب الصالحون البقاء في هذه الحياة الفانية، فعلى كل إنسان أن يجعل لنفسه حصاً من التزود من الأعمال الصالحة المقربة من الله عز وجل التي قال عنها رب العزة والجلال: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾ [سورة الكهف: ٤٦]، فالأعمال الصالحة هي التي تبقى للعبد وينتفع بها في الآخرة وقد جاء في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال كما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه: ((يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ)) ^(٣)، وإن من فضل الله عز وجل على عباده وكرمه أن

^(١) رواه أحمد في المسند (٣٩٢/١-٣٩٣-٤٣٢)؛ وأبو داود برقم (٢١١٨)؛ والترمذي وحسنه برقم (١١٠٥)؛ وصححه الشيخ مقبل الوادعي في تذييله على المستدرک (٢١٧/٢) برقم (٢٨٠٣)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ وقد أفرده العلامة الألباني برسالة مستقلة.

^(٢) رواه مسلم، كتاب الجمعة، باب رفع الصوت بالخطبة وما يقول فيها (٢٩٣/٦) برقم (٢٠٠٢) بشرح النووي بدون زيادة ((وكل ضلالة في النار)) فهي عند النسائي في كتاب صلاة العيدين، باب كيفية الخطبة، برقم (١٥٧٧) وغيرهما.

^(٣) رواه البخاري برقم (٦٠٣٣) ومسلم برقم (٥٢٦٠).

فتح لهم باب الفضائل، يعملون القليل ويثابون الكثير، ويعون الأجر العظيم قال الله عز وجل: ﴿فَضَّلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة الحجرات: ٨]، ومعلوم أن ذنوبنا كثيرة، تكاسل في العبادات، وتقصير في الواجبات، وعمل للمحرمات، القلوب قاسية، والنفوس شاردة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ومعلوم أن ديننا الحنيف قد شمل بتعاليمه كل أمور الحياة، فنظم علاقة الفرد مع ربه عز وجل وعلاقة الفرد مع الآخر، وعلاقة الفرد مع نفسه، ولم يترك فضيلة من الفضائل إلا ودعاء إليه، وحث الناس على التمسك بها، ولم يدع رذيلة من الرذائل إلا وحذر من خطرها ودعا الناس إلى الابتعاد عنها.

فالإنسان يحتاج إلى العمل الصالح أكثر من حاجته إلى الطعام والشراب، لأنه إذا فقد الطعام والشراب يموت، وإذا لم يكن عنده عمل صالح فإنه يتمتع في هذه الحياة الدنيا ثم مصيره في الآخرة إلى الهاوية. ومن المعلوم أن الجنة هي أمنية كل مسلم يطمح إليها ولا سبيل للوصول إليها إلا بالأعمال الصالحة، والأعمال الصالحة كثيرة جداً ونحن في هذا البحث نذكر بعضاً منها ونقتصر على ما ذكره الإمام النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين، من الأعمال التي ثوابها الجنة وأسميته بـ "الأعمال التي ثوابها الجنة من رياض الصالحين"، والأعمال لفظ عام يدخل فيه عمل القلب واللسان والجوارح نسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

• سبب اختيار الموضوع:

١. شحذ الهمم إلى التشمير إلى الجنة بالأعمال الصالحة، فرب عمل صالح صغير، هو عند الله عظيم.

٢. دلالة الناس على الخير رغبة الحصول على الأجر العظيم من عند الله عز وجل، لأن النبي ﷺ قال: ((الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ))، وقال أيضاً: ((لَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَّكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ)).

• أهمية الموضوع:

إن الجنة هي دار المتقين الأبرار العاملين بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ المتبعين لهديه، والعمل سبب لدخول الجنة، وهو شرط في صحة الإيمان، فقد قرن الله تبارك وتعالى العمل بالإيمان في مواضع متعددة من كتابه الكريم فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا

* خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿ [سورة الكهف: ١٠٧-١٠٨]، وقال: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [سورة العصر]، فأقسم الله عز وجل في هذه السورة بالعصر إن الإنسان لفي خسر ف"أل" في الإنسان للجنس فتفيد العموم أي كل إنسان، ثم استثنى الذين آمنوا وعملوا الصالحات، فالإيمان قول وعمل واعتقاد، قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والأركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان، فهذا اعتقاد أهل السنة والجماعة في الإيمان وبما أن العمل سبب في دخول الجنة فقد قمت بجمع الأحاديث الدالة على هذا المعنى صراحة من كتاب رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله ليسهل تناولها والانتفاع بها لمن يريد الإطلاع عليها؛ لأنها محصورة في مكان واحد، عسى الله أن ينفع بها كما نفع بأصل الكتاب.

• المنهج المتبع في البحث:

قمت بتصفح كتاب رياض الصالحين وكتابة كل حديث في هذا الموضوع ثم قمت بتخريجها، فما كان في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بكتابة رقمه واسم الكتاب والباب، ثم ما كان خارج الصحيحين خرجته قدر الاستطاعة، ثم نقلت عليه أقوال علماء أهل الشأن في ذلك كالإمامين: الألباني، والوادعي رحمهما الله إن وجد، ثم إذا كان الإمام النووي ذكر الحديث مختصراً في كتابه أو بلفظ مقارب أرجع إلى أصل كتاب الإمام الذي نقل عنه وأذكره بنصه ثم قسمت البحث إلى فصل تمهيدي، وثلاثة فصول:

الفصل الأول: أعمال القلوب التي ثوابها الجنة، والفصل الثاني: أعمال اللسان التي ثوابها الجنة، والفصل الثالث: أعمال الجوارح التي ثوابها الجنة.

وتحت كل فصل عدة أعمال، ثم قد يكون عمل يندرج تحت عملين مثلاً عمل القلب وعمل اللسان فأضعه تحت الباب الذي ساقه الإمام النووي تحته مثلاً: حديث: ((مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ))، فظاهر هذا يندرج تحت عمل اللسان، لكن الإمام النووي رحمه الله ذكره في باب الرجاء والرجاء من أعمال القلوب فأضعه تحت أعمال القلوب وهكذا...، ثم فهرست الأحاديث والمراجع والمواضيع.

• خطة البحث وهي كالتالي:

• الفصل التمهيدي: وفيه مبحثان:

ترجمة الإمام النووي رحمه الله، اسمه وكنيته، ومشايخه، وطلبه للعلم، ومؤلفاته، ومولده ووفاته.

التعريف بكتاب رياض الصالحين.

• الفصل الأول: أعمال القلوب التي ثوابها الجنة:

الرجاء {فضل كلمة التوحيد وخطر الشرك}.

الحث على سور وآيات مخصوصة.

فضل الصبر.

اليقين والتوكل.

• الفصل الثاني: أعمال اللسان التي ثوابها الجنة:

فضل الصدق.

استحباب التبشير والتهنئة بالخير.

فضل السلام والأمر بإفشائه.

فضل الذكر والحث عليه.

ما يقال عند الميت وما يقوله من مات له ميت.

تحريم الغيبة والأمر بحفظ اللسان.

تحريم الكذب.

• الفصل الثالث: أعمال الجوارح التي ثوابها الجنة:

فضل الوضوء.

فضل صلاة الصبح والعصر.

فضل المشي إلى المساجد.

فضل السنن الراتبة مع الفرائض، وبيان أقلها، وأكملها وما بينها.

فضل قيام الليل.

فضل الجهاد.

فضل كثرة السجود.

فضل البكاء من خشية الله وشوقاً إليه.

فضل ضعفقة المسلمين والفقراء والخاملين.

حق الزوج على المرأة.

الأمر بالمحافظة على السنة.

في بيان كثرة طرق الخير.

زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم، وطلب الزيارة منهم والمواضع الفاضلة.

الحث على الأكل من عمل اليد والتعفف عن السؤال والتعرض للإعطاء.

الولي العادل.

العيادة وتشجيع الميت.

وجوب طاعة ولادة الأمر في غير معصية وتحريم طاعتهم في المعصية.

تأكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها وما يتعلق بها.

وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام.

وجوب الحج وفضله.

الفهارس العامة

فهارس الأحاديث.

فهارس المراجع.

فهارس المواضيع.

نسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد، والإخلاص في القول والعمل، وأن يجنبنا الزلل في كل

حركاتنا وسكناتنا، وأقوالنا إنه على كل شيء قدير.

بقلم أبي عبد الله

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن حزام العبدلي

السلفي الأثري، غفر الله له ولوالديه وأزواجه

وجميع المسلمين آمين.

١/ جماد الثاني ١٤٢٩ هـ.



الفصل التمهيدي وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام النووي.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب رياض الصالحين.

المبحث الأول: ترجمة الإمام النووي.

• اسمه وكنيته:

هو يحيى بن شرف الدين شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا، وقيل: يحيى بن شرف بن مُري بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزم، الفقيه الشافعي، الحافظ الزاهد، أحد الأعلام، النووي الدمشقي^(١).

• طلبه للعلم:

قرأ القرآن ببلده، وقدم دمشق بعد تسع عشرة سنة من عمره، قدم به والده، فسكن بالمدرسة الروحية، قال هو: وبقيت نحو سنتين لم أضع جنبي على الأرض، وكان قوتي فيها جرابه المدرسة لا غير، وحفظت التنبيه في نحو أربعة أشهر ونصف.

قال: وبقيت أكثر من شهرين أو أقل لما قرأت: "ويجب الغسل من إيلاج الحشفة في الفرج"، أعتقد أن ذلك قرقرة البطن، وكنت استحم بالماء البارد كلما قرقر بطني.

وقال: قرأت وحفظت ربع المذهب في باقي السنة، وجعلت أشرح وأصحح على شيخنا كمال الدين إسحاق المغربي ولازمته، فأعجب بي وأحبني، وجعلني أعيد لأكثر جماعته.

فلما كانت سنة ٥١هـ حججت مع والدي وكانت وقفة الجمعة، وكان رجباً من أول رجب، فأقمنا بالمدينة نحواً من شهر ونصف، وذكر والده قال: لما توجهنا من نوى أخذته الحمى، فلم تفارقه إلى يوم عرفه، ولم يتأوه فقط.

كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ، شرحاً وتصحيحاً ودرسين في الوسيط، ودرساً في صحيح مسلم ودرساً في المذهب، ودرساً في الجمع بين الصحيحين، ودرساً في اللمع لابن جني، ودرساً في اصلاح المنطق لابن السكيت، ودرساً في التصريف في أصول الفقه أحياناً اللمع لأبي إسحاق، وأحياناً في المنتخب لفخر الدين، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدين.

وكان يعلق كلما يحتاج إليه من شرح مشكل ووضع عبارة وضبط لغة وبارك الله في وقته ثم خطر له الاشتغال بعلم الطب قال: وخطر لي الاشتغال في علم الطب فاشترت كتاب القانون فيه، وعزمت

(١) انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٦١٨/٧)، والأعلام للزركلي (١٤٩/٨)؛ وانظر: طبقات الشافعية المجلد الثاني (ج٤/١١٠).

على الاشتغال فيه، فأظلم عليّ الداخل، فألهمني الله أن سببه اشتغالي بالطبّ، فبعت القانون في الحال واستنار قلبي. أ.هـ.

وقال الإمام الذهبي رحمه الله: لزم الاشتغال ليلاً ونهاراً نحواً عشرين سنة، حتى فاق الأقران، وتقدم على جميع الطلبة، وحاز قصب السبق في العلم والعمل ثم أخذ في التصنيف في حدود الستين وستمائة ٦٦٠هـ إلى أن مات، سمع الكثير من الرضي بن برهان، والزين خالد، وشيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي وأقرانهم وكان مع تبحره في العلم وسعة معرفته بالحديث، والفقه، واللغة، وغير ذلك مما قد سارت به الركبان، رأساً في الزهد، وقدوة في الورع، عديم المثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قانعاً باليسير، راضياً عن الله راضٍ عنه، مقتصداً إلى الغاية في ملبسه، ومطعمه، وأثاثه، تعلوه سليته وهيبته، ولي مشيخة دار الحديث بعد الشيخ شهاب الدين أبي شامة، وكان لا يتناول من معلومها شيئاً، بل يقنع بالقليل مما يبعثه إليه أبوه. أ.هـ.

• مؤلفاته:

- ١- الروضة.
- ٢- المنهاج.
- ٣- شرح المذهب وسماه المجموع لم يكمله وصل فيه إلى أثناء الربا.
- ٤- المنهاج في شرح مسلم.
- ٥- الأذكار.
- ٦- رياض الصالحين.
- ٧- الإيضاح في المناسك.
- ٨- التبيان في آداب حملة القرآن.
- ٩- الإيجاز في المناسك.
- ١٠- تحرير ألفاظ التنبيه.
- ١١- العمدة في تصحيح التنبيه.
- ١٢- الأربعين النبوية وغيرها.

• ثناء العلماء عليه:

وقد أثنى العلماء عليه كثيراً منها: قال ابن العطار: كان قد صرف أوقاته في أنواع العلم والعمل بالعلم، وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة بعد العشاء الآخرة ولا يشرب إلا شربة واحدة عند السحر، ولم يتزوج.

وقال ابن ناصر الدين: هو الحافظ القدوة، الإمام شيخ الإسلام، وكان فقيه الأمة وعلم الأئمة. وقال الأسنوي: كان في لحيته شعرات بيض، وعليه سكينة ووقار، في البحث مع الفقهاء، وفي غيره، ولم يزل على ذلك إلى أن سافر إلى بلدة، وزار القدس والخليل، ثم عاد إليها فمرض بها عند أبوابه^(١).

● شيوخه:

من شيوخه رحمه الله: سراج الدين البلقيني - وابن الملقن - والأبناسي - وأخذ الحديث على الشيخ زين الدين العراقي - وأخذ الأصول عن الشيخ عز الدين ابن جماعة - وأخذ النحو عن الشيخ محب الدين هشام - الشيخ شهاب الدين الزهري حتى أنه قال عنه: ما جاءنا من طلبه مصر أفضل منه^(٢). وقال ابن كثير رحمه الله: وقد سمع الحديث من جماعة منهم: الرضي بن برهان الدين سمع عليه جميع صحيح مسلم - والشيخ شمس الدين بن أبي عمرو بن الشيخ عماد الدين بن الخرساني - وإسماعيل بن أبي اليسر - والزين بن خالد وكان يقرأ عليه الكامل الحافظ عبد الغني، وشرح صحيح مسلم، وأكثر صحيح البخاري على الشيخ أبي إسحاق بن عيسى المرادي، من الكتب التي سمعها في الحديث: صحيح البخاري، ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارقطني، وشرح السنة، ومسند الإمام الشافعي، ومسند أحمد وغيرها من المصنفات.

وأخذ الفقه والأصول على عدة من العلماء منهم: القاضي أبي الفتح النفيس، وتفقه على الكمالين: إسحاق المغربي وسلام الأيلي، والإمام شمس الدين عبد الرحمن بن نوح، وعز الدين بن عمر بن أسعد الأيلي.

● تلاميذه:

من تلاميذه: القاضي صدر الدين الداراني - والعلامة علامة علاء الدين بن العطار - والحافظ أبو الحجاج المزي - والقاضي محيي الدين الزرعي - وشهاب الدين الأندري - وآمين الدين الدين سالم بن الدرو - والقاضي شمس الدين بن النسيب قاضي القضاة بحلب^(١).

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (٧/٦٢٠-٦٢١).

(٢) طبقات الشافعية، المجلد الثاني (٤/١١١).

مولده:

ولد رحمه الله في محرم سنة ٦٣١هـ^(٢)، وقيل: ولد في أواخر سنة ستين وأول سنة إحدى وستين^(٣).

• وفاته رحمه الله:

توفي رحمه الله ليلة الأربعاء رابع عشري رجب ودفن ببلده رحمه الله ورضي عنه^(٤).

وقيل: توفي سنة ٦٧٦هـ، ليلة ٢٤ من رجب ودفن بنوى وصلوا عليه بدمشق يوم الجمعة^(٥).



^(١) طبقات الفقهاء الشافعيين، للحافظ الإمام ابن كثير (٣٤٧/٢ - ٣٤٨)، تحقيق: أنور الباز، دار الوفاء، ط ١، سنة النشر: ١٤٢٥هـ.

^(٢) شذرات الذهب (٦١٨/٧)، وطبقات الفقهاء الشافعيين (٣٤٧/٢).

^(٣) طبقات الشافعية ص ١١١.

^(٤) شذرات الفقهاء الشافعيين (٣٤٩/٢).

^(٥) طلقات الفقهاء الشافعيين (٣٤٩/٢).

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

ومن مؤلفاته رحمه الله كتاب رياض الصالحين، جمع فيه الخير من أطرافه ففيه: آداب، وتربية، وتهذيب والأخلاق، وفيه الحث على المسارعة لفعل الطاعات، وتحبيب الناس لذلك، ونهي عن المعاصي والذنوب وتحذير منها.

وهو يقود قارئه إلى الخيرات، ويسوقه سوقاً رقيقاً، فبدأ كتابه رحمه الله بالإخلاص وهو مقرون بصدق اليقين، وطهارة النية، وحسن الإقبال على الله، ودوام التوجه إليه، وكمال التوكل عليه سبحانه، ومقدمته لكتابته توضح رغبته الصادقة في دلالة الخلق على سنة النبي ﷺ، ودعوتهم إلى الهدى، مستمداً ثوابه من الله عز وجل، وكان رحمه الله يرى أن ذلك من التعاون على البر والتقوى، وكان يستحضر قول الله عز وجل: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [سورة المائدة: ٢]، وقول النبي ﷺ: ((مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ)) [رواه مسلم برقم (٣٥٠٩)]، وقوله: ((من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً)) [رواه مسلم برقم (٢٦٧٤)]، نحسبه كذلك والله حسيبه.

منهجه في كتابه:

قد أوضح منهجه رحمه الله في مقدمة كتابه حين قال: فرأيت أن أجمع مختصراً من الأحاديث الصحيحة، مشتملاً على أن يكون طريقاً لصاحبه إلى الآخرة، ومحصلاً لأدابه الباطنة والظاهرة، جامعاً للترغيب والترهيب وسائر أنواع وآداب السالكين: من الأحاديث الزهد، ورياضات النفوس، وتهذيب الأخلاق، وطهارة القلوب وعلاجها، وصيانة الجوارح وإزالة اعوجاجها، وغير ذلك من مقاصد العارفين. أ.هـ.

ثم انتقى هذه الأحاديث بعناية كبيرة لأداء هذه المهمة العظيمة في الدعوة إلى الله عز وجل فختارها من كتب السنة والتزم في هذا الكتاب أنه لا يخرج فيه إلا الأحاديث الصحيحة فقال رحمه الله: وألتزم فيه ألا أذكر إلا حديثاً صحيحاً من الواضحات، مضافاً إلى الكتب الصحيحة المشهورات، وأصدر الأبواب من القرآن العزيز بآيات كريمات وأوشح ما يحتاج إلى ضبط أو شرح معنى خفي بنفائس من التنبيهات، وإذا قلت في آخر الحديث: متفق عليه فمعناه: رواه البخاري ومسلم. أ.هـ.

وقد قال العلامة الألباني رحمه الله معلقاً على قول النووي رحمه الله: فرأيت أن أجمع مختصراً من الأحاديث الصحيحة. قال: أقول: ولي عليه ملاحظتان:

الأولى: أنه يعني بقوله الصحيحة الحديث الحديث القوي الذي يشمل الحديث الحديث الحسن وفوقه على الاصطلاح القديم الذي كان عليه علماء الحديث الأولون، قبل أن يشهره الترمذي تبعاً لشيخه البخاري تقسيم الحديث المقبول إلى صحيح وحسن، وذلك التعامل جائز لا غبار عليه.

والأخرى: أنها دعوى غالبية، وليست مطردة، فإنني منذ عهد بعيد كنت ألاحظ أنه قد وقع فيه بعض الأحاديث الضعيفة والمنكرة، ثم تبين لي بهذا التحقيق الدقيق أن العدد أكثر مما كنت أظن، كما ستراه في التعليق عليه، وفيما سنذكره في هذه المقدمة، ولا بأس من الإشارة هنا إلى أرقامها تقريباً لعددها وهي.... - ثم ذكر أرقامها فبلغت ٤١ رقماً - ثم قال رحمه الله: ولعل عذر المؤلف رحمه الله في وقوع هذه الأحاديث الضعيفة في كتابه مع حرصه على الاختصار فيه على الأحاديث الصحيحة، إنما هو اعتماده غالباً على تصحيح أو تحسين الترمذي، وسكوت أبي داود على الحديث، وقد صرح بذلك في مقدمة كتاب الأذكار فقال: رويناه في سنن أبي داود بإسناد جيد لم يضعفه. ولم يتفرغ هو بنفسه لإجراء التحقيق عليه، فاعتمد عليهما، وهو طريق أكثر المشتغلين بالحديث من الفقهاء المتأخرين، وقل منهم من يحقق بنفسه الكلام عليها حديثاً حديثاً، كما هو صنيع الحافظ ابن حجر في بعض كتبه، ويندر أن يضاهيه في ذلك أحد من المتأخرين الذين جاؤوا من بعده وإلا فلو أن النووي رحمه الله توجه أو تيسر له النظر في أسانيد تلك الأحاديث، لتبينت له إن شاء الله عللها وضعفها، ويحتمل أن له عذراً آخر^(١) أ.هـ.

وقد بلغ عدد الأحاديث التي جمعها في هذا الكتاب المبارك ١٩٠٥ حديثاً، وقد جعل الله لهذا الكتاب قبولاً عظيماً وانتشاراً كبيراً، وهو من الكتب التي يحرص عليها المسلمون، لسهولة، وقرب مأخذها، ووضوح الحجة، ثم لشمول أحاديثه لأهم الأشياء التي يحتاج إليها المسلم في أمر دينه ودنياه، ولأهميته قام العلماء بشرحه وتدريسه فمن الشروح التي على هذا الكتاب المبارك:

دليل الفالحين لطرقه رياض الصالحين، تأليف: محمد بن علان الصديقي الشافعي، الأشعري، المكي.
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: د/ مصطفى سعيد الحن، د/ مصطفى البغا وغيرهما.
شرح رياض الصالحين، للعلامة/ محمد بن صالح العثيمين وهو من أنفسها.

(١) مقدمة الألباني رحمه الله في تحقيقه على كتاب رياض الصالحين ص ٥ - ٦، المكتب الإسلامي، ط ٢، سنة النشر: ١٤٠٤ هـ.

وقام بعض العلماء بتحقيقه كالعلامة الألباني، وشعيب الأرناؤوط وغيرهما، وَقَلَّ أَنْ يَوجد بيت أو مسجد لا يَوجد فيه هذا الكتاب، وهذا دليل على إخلاصه رحمه الله نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نركيه على الله.



الفصل الأول: أعمال القلوب التي ثوابها الجنة:

الرجاء.

الحث على سور وآيات مخصوصة.

فضل الصبر.

اليقين والتوكل.

الفصل الأول

أعمال القلوب التي ثوابها الجنة

الرجاء {فضل كلمة التوحيد وخطر الشرك}

١- ٤١٧: عَنْ عُبَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ)) [متفق عليه]^(١).
وفي رواية لمسلم: ((مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ))^(٢).
٢- ٤١٦: عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُوجِبَتَانِ فَقَالَ: ((مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ)) [رواه مسلم]^(٣).

٣- ٤٢١: وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، - شَكََّ الرَّاوي^(٤) - وَلَا يَضُرُّ الشَّكَّ فِي عَيْنِ الصَّحَابِيِّ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ عَدُولٌ - قَالَ: " لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَذْنَتْ لَنَا فَتَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((افْعَلُوا))، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ، - أَيِ الدَّوَابِ - وَلَكِنْ اادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ - أَيِ الْبَرَكَةِ -، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((نَعَمْ))، فَدَعَا بِنِطْعٍ فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ،

(١) أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله عز وجل: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ...﴾ الآية، المجلد الثاني (ج ٤/ ١٦٨)، رقم (٣٤٣٥)، واللفظ له؛ ومسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ص ١٠٨، رقم (٢٨)، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه بلفظ: ((أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أُمِّتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ))، وفي الرواية التي بعده بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ((أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ عَمَلٍ وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ)).

(٢) رواه مسلم في كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ص ١٠٩، رقم (١٠٩).

(٣) رواه مسلم كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات مشركاً دخل النار، ص ١٥٢، رقم (٩٣).

(٤) الذي شك وهو الإمام الأعمش، سليمان بن مهران، الأسدي الكاهلي، أبو محمد، ثقة حافظ لكنه يدرس، روى له أصحاب الكتب الستة.

فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ ذُرَّةٍ، وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكَسْرَةٍ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النَّطْعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: ((خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ))، فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وَعَاءً إِلَّا مَلْئُوهُ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ)) [رواه مسلم] (١).

٤ - ٤٢٩: وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كنا قعوداً مع رسول الله ﷺ معنا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا فأبطأ علينا فخشينا أن يقطع دوننا ففرعنا، فقمنا فكنن أول من فرع فخرجت أبتغي رسول الله ﷺ حتى أتيت حائطاً للأنصار - وذكر الحديث بطوله - إلى قوله فقال رسول الله ﷺ: ((أذهب فممن لقيت وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بما قلبه فبشره بالجنة)) [رواه مسلم] (٢).

(١) رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ص ١٠٧، رقم (٢٧).

(٢) رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً، ص ١١٢، رقم (٣١)، ولفظه قال: "كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي نَفَرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنَا فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْطَعَ دُونَنَا وَفَرَعْنَا فَقُمْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَغَ فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَدَرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَابًا، فَلَمْ أَجِدْ، فَاذًا رِبْعٍ يَدْخُلُ فِي حَوْفٍ حَائِطٍ مِنْ بَطْرِ حَارِجَةٍ، وَالرَّبْعُ الْحَدُولُ فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ((أَبُو هُرَيْرَةَ؟))، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ((مَا شَأْنُكَ؟))، قُلْتُ: كُنْتُ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، فَقُمْتُ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ تُقْطَعَ دُونَنَا، فَفَرَعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَغَ، فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ، وَهُوَ لَاءِ النَّاسِ وَرَائِي، فَقَالَ: ((يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!))، وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ، قَالَ: ((أَذْهَبْ بِنَعْلَيْ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُسْتَيَقِّناً بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ))، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟! فَقُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيَقِّناً بِهَا قَلْبُهُ، بِشَرُّهُ بِالْجَنَّةِ، فَضَرَبَ عُمَرُ يَدَيْهِ بَيْنَ نَدْيَيْ، فَخَرَرْتُ لَأَسْتِي، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَارْجِعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْبَسْتُ بُكَاءً، وَرَكِبَنِي عُمَرُ، فَاذًا هُوَ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟))، قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِهِ فَضَرَبَ بَيْنَ نَدْيَيْ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لَأَسْتِي، قَالَ: ارْجِعْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((يَا عُمَرُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟))، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأْبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَبْعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيَقِّناً بِهَا قَلْبُهُ بِشَرُّهُ بِالْجَنَّةِ؟، قَالَ: ((نَعَمْ))، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَكَلَّمَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلَّاهُمْ يَعْمَلُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((فَخَلَّاهُمْ)).

٩٢٢ - ٥: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ))^(١).

الحث على سور وآيات مخصوصة

١٠٢٠ - ٦: وعن أنس رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قَالَ: ((إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ)). [رواه الترمذي، وقال: "حَدِيثٌ حَسَنٌ"، ورواه البخاري في صحيحه تعليقاً]^(٢).

(١) رواه أبو داود في كتاب الجنائز، باب التلقين، برقم (٣١١٦)؛ وقال الإمام الألباني: "إسناده حسن صحيح، وصححه الحاكم والذهبي وابن حبان من طريق أخرى" صحيح سنن أبي داود (٤٣٩/٨)، رقم (٢٧٢٩)، مؤسسة غراس للتراث والتوزيع، ط ١، سنة النشر: ١٤٢٣هـ؛ والحاكم في المستدرک، كتاب الجنائز (٤٩٧/١) رقم (١٣٠٠).

(٢) رواه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص (١٥٦/٥)، برقم (٢٩٠١)، قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، وَلَفْظُهُ: قَالَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: "كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمِنُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةَ يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ فَقَرَأَ بِهَا، افْتَتَحَ يَقُولُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةِ أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةِ أُخْرَى، فِيمَا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا، وَإِنَّمَا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةِ أُخْرَى، قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُؤْمِّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ وَكَرَهُوا أَنْ يُؤْمِّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ: يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ))؛ وذكره البخاري في صحيحه تعليقاً في كتاب الأذان، باب الجمع بين السورتين في الركعة، المجلد الأول (٢١١/١)، رقم (٧٧٤)؛ وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في هدي الساري: "وصله الترمذي والبخاري والبيهقي عن إسماعيل بن أبي أويس عن عبد العزيز الدراوردي عنه، ورواه بن خزيمة في صحيحه والحاكم في المستدرک والجوزقي في المتفق كلهم من طريق إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي، ووقع لنا بعلو في جزأين عن بن أبي شريح متبعة محمد بن عمرو عن أبي سلمة" ص ٣٥؛ وقال رحمه الله: "قوله: وقال عبيد الله بن عمر" أي: ابن حفص بن عاصم، وحديثه هذا وصله الترمذي، والبخاري عن إسماعيل بن أبي أويس، والبيهقي من رواية محرز بن سلمة كلاهما عن عبد العزيز الدراوردي عنه بطوله، قال الترمذي: حسن صحيح غريب من حديث عبيد الله بن ثابت، قال: وقد روى مبارك ابن فضالة عن ثابت فذكر طرفاً من آخره، وذكر الطبراني في الأوسط أن الدراوردي تفرد به عن عبيد الله، وذكر الدارقطني في العلل أن حماد بن سلمة خالف عبيد الله في إسناده فرواه عن ثابت عن حبيب بن سبيعة مرسلًا، قال: وهو أشبه بالصواب، وإنما رجحه لأن حماد سلمة مقدم في حديث ثابت، لكن عبيد الله ابن عمر حافظ حجة، وقد وافقه مبارك في إسناده فيحتمل أن يكون لثابت فيه شيخان" أ.هـ كما في فتح الباري (٣٣٤/٢)؛ ووصله من عدة طرق في كتابه القيم تغليق التعليق على صحيح البخاري (٣١٧-٣١٥/٢)؛ وقال الشيخ الألباني رحمه الله: "حسن صحيح، صحيح الترمذي الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب سورة الإخلاص (٧/٣)، برقم (٢٣٢٣).

فضل الصبر، والتوكل واليقين

٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ)) [رواه البخاري] ^(١).

٨- ٣٥: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ((إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ))، يُرِيدُ عَيْنِيهِ [رواه البخاري] ^(٢).

٩- ٣٦: وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: "أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟" قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: ((إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِكَ))، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا [متفق عليه] ^(٣).

١٠- ٧٥: وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهِيْطُ وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي فَقِيلَ لِي هَذَا مُوسَى ﷺ وَقَوْمُهُ وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ فَظَنَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ الْآخِرِ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي هَذِهِ أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَخَاضَ النَّاسُ فِي أَوْلِيَّتِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا الَّذِي تَخَوْضُونَ فِيهِ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ هُمْ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَنْتَطِيرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ

(١) رواه البخاري في كتاب الرقائق، باب العمل الذي يتغي به وجه الله تعالى (٢٢١/٧) برقم (٦٤٢٤).

(٢) رواه البخاري في كتاب المرضى، باب فضل ذهاب البصر، برقم (٥٦٥٣).

(٣) رواه البخاري في كتاب المرضى، باب فضل من يصرع من الريح، برقم (٥٦٥٢)؛ ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها برقم (٢٥٧٦).

أَنْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ)) [متفق عليه]^(١).



(١) رواه البخاري في كتاب الطب، باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو، برقم (٥٧٠٤)؛ ومسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، برقم (٢٢٠)، واللفظ له؛ ورواية البخاري بدون زيادة: ((ولا يرقون)) وبدلها: ((لا يكتون)) فهي في بعض روايات مسلم؛ وقال العلامة الألباني رحمه الله: "أن المحفوظ رواية البخاري، ولفظ مسلم شاذ سنداً ومتناً قاله في تحقيقه على هذا الحديث من رياض الصالحين ص ٧٠؛ وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله: "هذه الرواية خطأ، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله؛ لأن الرسول ﷺ كان يرقى كما رواه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها في كتاب الطب، باب رقية النبي ﷺ، ورواه أيضاً مسلم، ورفاه جبريل كما هو عند مسلم، كتاب السلام، باب الطب والمرضى والرقى، وعائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين وكذلك الصحابة كانوا يرقون. انظر: القول المفيد على كتاب التوحيد (١٠٢/١)، دار ابن الجوزي، ط ٤، سنة النشر: ١٤٢١ هـ؛ وانظر: فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (ص ٦٦ - ٦٧)، لشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، دار الكتب العلمية.

الفصل الثاني: أعمال اللسان التي ثوابها الجنة:

فضل الصدق.

استحباب التبشير والتهنئة بالخير.

فضل السلام والأمر بإفشاءه.

فضل الذكر والحث عليه.

ما يقال عند الميت، وما يقوله من مات له ميت.

تحريم الكذب.

الفصل الثاني: أعمال اللسان التي ثوابها الجنة.

فضل الصدق، وتحريم الكذب.

١١ - ٥٥: وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا)) [متفق عليه]^(١).

استحباب التبشير والتهنئة بالخير.

١٢ - ٧١٥: تقدم برقم (٤) وذكره الإمام النووي في كتابه في موضع آخر برقم (٤٢٩)، وانظر: تخرجه ص ١٤. في باب الرجاء.

فضل السلام والأمر بإفشائه.

١٣ - ٨٥٢: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذْكَكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ)) [رواه مسلم]^(٢).

١٤ - ٨٥٣: عَنْ أَبِي يُونُسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسَ نِيَامًا، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ)) [رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح]^(٣).

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، وما ينهى عن الكذب (١٢٤/٧)، برقم (٦٠٩٤)؛ ومسلم في كتاب البر والصلة، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله برقم (٢٦٠٧).

(٢) رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وأن محبة المؤمنين من الإيمان، وأن إفشاء السلام سبب لحصولها برقم (٥٤).

(٣) رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، (٥٦٢/٤)، برقم (٢٤٨٥)؛ وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في قيام الليل (٤٦٨/٢)، رقم (١٣٣٤) وإسناده صحيح، وأخرجه كذلك في كتاب الأطعمة، باب إطعام الطعام (٥/٥)، برقم (٣٢٥١) ورجاله ثقات؛ ولفظ الترمذي: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَتَجَفَّلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَقِيلَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لَأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَبْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: ((أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا... الحديث))؛ وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣٠٣/٢)، برقم (٢٠١٩)، وفي السلسلة الصحيحة (١١٣/٢)، برقم (٥٦٩).

فضل الذكر والحث عليه

١٥ - ١٤٤٧: وَ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ)) [رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ] ^(١).

١٦ - ١٤٤٨: وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرَأُ أُمْتِكَ مَنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةٌ الثَّرْبَةُ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانُ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)) [رواه الترمذي وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ] ^(٢).

١٧ - ١٤٥١: وَعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟)) فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ((لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)) [متفق عليه] ^(٣).

ما يقال عند الميت وما يقوله من مات له ميت

١٨ - ٩٢٧: وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ، قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ،

(١) رواه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل التسبيح والتهليل والتحميد (٤٧٧/٥)، برقم (٣٤٦٤)، ولفظه: قَالَ: ((مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ))، قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ؛ وَأَخْرَجَهُ بِرَقْم (٣٤٣٥)، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ؛ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ سَنَّ التِّرْمِذِيِّ (١٦٠/٣)، بِرَقْم (٢٧٥٧)؛ وَفِي السَّلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ (١٣٤/١)، بِرَقْم (٦٤).

(٢) رواه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل التسبيح والتهليل والتحميد (٤٧٦/٥)، برقم (٣٤٦٢)، وَقَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ وَفِي إِسْنَادِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَنَانَةَ الْعَامِرِيِّ الْقُرَشِيِّ، مَوْلَاهُمْ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَيْسَ مَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى حِفْظِهِ إِذَا خَالَفَ مَنْ لَيْسَ بِدُونِهِ، وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَحْتَمِلُ فِي بَعْضٍ، وَقَالَ الْآجَرِيُّ: عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَدْرِي إِلَّا أَنَّهُ ثَقَّةٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَكَذَا قَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَكْتُبُ حَدِيثٌ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: فِي حَدِيثِهِ بَعْضٌ مَا يَنْكَرُ وَلَا يَتَابَعُ عَلَيْهِ، وَضَعَفَهُ الدَّارِقُطِيُّ. انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ، وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ كِتَابَ الدَّعَوَاتِ بَابَ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ (١٦٠/٣) بِرَقْم (٢٧٥٥).

(٣) رواه البخاري في كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا علا عقبه (٢٠٩/٧)، برقم (٦٣٨٤)؛ وَفِي بَابِ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٢١٧/٧)، برقم (٦٤٠٩)، وَلفظه: "أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقْبَةٍ، أَوْ قَالَ: فِي نَبْتَةٍ، قَالَ: فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْلَتِهِ، قَالَ: ((فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا)) ثُمَّ قَالَ: ((يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ))، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: ((لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ))، وَأَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الْمَغَازِي (٨٩/٥)، بِرَقْم (٤٢٠٥)؛ وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الذِّكْرِ وَالدَّعَاءِ، بَابِ اسْتِحْبَابِ خَفْضِ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ بِرَقْم (٢٧٠٤).

فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمْدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ)) [رواه الترمذي وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ] ^(١)

١٩ - ١٤٥١: وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ)) [رواه البخاري] ^(٢)

تحريم الغيبة والأمر بحفظ اللسان

٢٠ - ١٥٢٧: وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ)) [رواه الترمذي وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ] ^(٣).

تحريم الكذب

٢١ - ١٥٥٠: وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا)) [متفق عليه] ^(٤).



(١) رواه الترمذي في كتاب الجنائز، باب فضل المصيبة إذا احتسب (٣/٣٤١)، برقم (١٠٢١)؛ وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢٩٨/١)، برقم (٨١٤)؛ وفي السلسلة الصحيحة برقم (١٤٠٨)، وقال: "و رجاله ثقات غير ابن عرزب فهو مجهول، و لعل تحسين الترمذي إنما هو أنه علم أنه توبع عليه كما يشير إلى ذلك قول الثقيفي: "رواه الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب و غيره"، و قد تابعه أبو بردة عن أبي موسى كما في الطريق الأولى، و رجالها ثقات غير الحارثي أبي يحيى فهو ضعيف كما قال الدارقطني، فالحديث بمجموع طرقه حسن على أقل الأحوال".

قلت: الحديث انفرد به الإمام الترمذي من أصحاب الكتب الستة وفي إسناده علتين ضعف أبي سنان، و جهالة ابن عرزب، و رواه ابن حبان كما قال الألباني رحمه الله من طريق حماد بن سلمة عن أبي سنان قال: دفنت ابني سنان.... إلخ "الحديث، قلت: فمدار الحديث على أبي سنان وهو ضعيف فالذي تطمئن إليه النفس أنه ضعيف الإسناد والله أعلم.

(٢) رواه البخاري في كتاب الرقائق، باب العمل الذي يبتغي به وجه الله (٧/٢٢١) برقم (٦٤٢٤).

(٣) رواه الترمذي في كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ (٤/٥٢٤)، برقم (٢٤٠٩) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ وذكره الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢/٢٨٧) برقم (١٩٦٤)، وقال: حسن صحيح؛ وذكره في السلسلة الصحيحة (٢/٣٦)، برقم (٥١٠).

(٤) تقدم تخريجه في حديث رقم (١١).

الفصل الثالث: أعمال الجوارح التي ثوابها الجنة:

- فضل الوضوء.
- فضل صلاة الصبح والعصر.
- فضل المشي إلى المساجد
- السنن الراتبة مع الفرائض وبيان أقلها وأكثرها وما بينها.
- فضل قيام الليل.
- فضل الجهاد.
- فضل كثرة السجود.
- فض البكاء من خشية الله وشوقاً إليه.
- فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين.
- حق الزوج على المرأة.
- الأمر بالمحافظة على السنة.
- في بيان كثرة طرق الخير.
- زيارة أهل الخير، ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب الزيارة منهم والمواضع الفاضلة.
- الحث على الأكل من عمل يده والتعفف عن السؤال والتعرض للإعطاء.
- الولي العادل.
- العيادة وتشجيع الميت.
- وجوب طاعة ولادة الأمر في غير معصية، وتحريم طاعتهم في المعصية.
- تأكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها وما يتعلق بها.
- وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام.
- وجوب الحج وفضله.
- ثم الفهارس.

الفصل الثالث: أعمال الجوارح التي ثوابها الجنة.

فضل الوضوء

٢٢- ١٠٣٩: وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ - أو فيسبغ - الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء)) [رواه مسلم]^(١).

وزاد الترمذي: ((اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين))^(٢).

فضل صلاة الصبح والعصر

٢٣- ١٠٥٤: وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((من صلى البردتين دخل الجنة)) [متفق عليه]^(١)، والبردين: الصبح والعصر.

(١) رواه مسلم في كتاب الطهارة، باب الذكر المستحب عقب الوضوء برقم (٢٣٤) وهو جزء من حديث طويل عن عُبَيْدَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَحْتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَذْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَذْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ وُضْوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ))، قَالَ فَقُلْتُ: مَا أَجُودَ هَذِهِ فَإِذَا قَاتِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجُودُ فَتَنْظُرْتُ فَإِذَا عُمَرُ قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ أَنْفًا، قَالَ: ((مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبَلِّغُ أَوْ فَيُسَبِّغُ الْوَضْوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ)).

(٢) رواه الترمذي في أبواب الطهارة، باب فيما يقال بعد الوضوء (٧٧/١) برقم (٥٥)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ثم قال عقبه: وفي الباب عن أنس وعقبة بن عامر رضي الله عنهما، ثم قال: حديث عمر قد خولف زيد بن حبان في هذا الحديث، وقال شيخنا حسن بن محمد حيدر: "أما حديث أنس فرواه ابن ماجه (١٥٩/١)، وأحمد في المسند (٣٦٥/٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/١)، وابن السني في اليوم واليلة ص ٢٢، والطبراني في الدعوات (٩٧٤/٢)، من طريق عمرو بن عبد الله بن وهب حدثنا زيد العمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيهما شاء))، وزيد العمري متروك ولذلك حكم عليه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار بالغرابة"، انظر: نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب، للعلامة حسن حيدر (١٨٤/١)، برقم (١٤٤)، كتاب الطهارة، باب ما يقال بعد الوضوء. ثم قال الترمذي رحمه الله: "وهذا حديث في إسناده اضطراب ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء، قال محمد: وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئاً.

قلت: وقد أسهب الكلام على ذلك الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على هذا الحديث ثم قال: "تنبيه: كل الروايات التي ذكرنا ليس فيها قوله: ((اللهم اجعلني من التوابين وجعلني من المتطهرين)) إلا في رواية الترمذي وحدها، ولا يكفي ذلك صحتها لما علمت من الاضطراب والخطأ فيها، (٨٣/١)، في الحاشية، دار الكتب العلمية، تحقيق وشرح الشيخ أحمد شاكر، والخلاصة أن الحديث صحيح وهو في مسلم دون هذه الزيادة فقد تفرد بها الترمذي، وفي إسناده اضطراب كما قاله الشيخ أحمد شاكر رحمه الله.

٢٤ - ١٠٥٥: وعن أبي زهير عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((لَنْ يَلْجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)) يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ. [رواه مسلم] (٢).

فضل المشي إلى المساجد

٢٥ - ١٠٦٠: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزْلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ)) [متفق عليه] (٣).
والتزل: القوت والرزق وما يهيأ للضيف.

فضل السنن الراتبة مع الفرائض وبيان أقلها، وأكملها وما بينها

٢٦ - ١١٠٤: وَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ)) [رواه مسلم] (٤).

فضل قيام الليل

٢٧ - ١١٧٤: وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ)) [رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ] (٥).

(١) رواه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة الفجر (١/١٦٢)، برقم (٥٧٤)؛ ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليها برقم (٦٣٥).

(٢) رواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليها برقم (٦٣٤)، وتامه: "فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: أَتَيْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الرَّجُلُ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ أَذْنًا وَيَوْعَاهُ قَلْبِي".

(٣) رواه البخاري في كتاب الأذان، باب فضل من غدا إلى المسجد أو راح (١/١٨٢)، برقم (٦٦٢)؛ ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحي به الخطايا وترفع به الدرجات، برقم (٦٦٩).

(٤) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض، وبعدهن وبيان عددهن، برقم (٧٢٨).

(٥) رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع (٤/٥٦٢)، برقم (٢٤٨٥) ولفظه: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، انْحَجَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا اسْتَبْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: ((أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ)) وَقَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية؛ وأخرجه ابن ماجة في كتاب الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في قيام الليل (٢/٤٦٨)، برقم (١٣٣٤)، تحقيق: بشار عواد معروف، انظر: تحفة الأشراف (٤/٣٥٤)، رقم (٥٣٣١)؛ وهو في السلسلة الصحيحة برقم (٢٦).

فضل الجهاد

٢٨ - ٩٠: وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: " قال رجل للنبي ﷺ يوم أُحُد: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيُّنَ أَنَا؟ قَالَ: ((فِي الْجَنَّةِ))، فَأَلْقَى ثَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ". [متفق عليه] ^(١).

٢٩ - ١٣٠٩: وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رِبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ))، فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَعَدَّهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: ((وَأُخْرَى يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا الْعَبْدَ مِثَّةً دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ))، قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)). [رواه مسلم] ^(٢).

٣٠ - ١٣١٠: وعن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي رضي الله عنه، وَهُوَ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ))، فَقَامَ رَجُلٌ رَثٌ الْهَيْئَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى أَأَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: هَذَا؟ قَالَ؟ نَعَمْ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ فَضْرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ). [رواه مسلم] ^(٣).

٣١ - ١٣١٩: وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: ((مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ، يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ)) ^(٤).

وفي رواية: ((لِمَا يَرَى مِنَ فَضْلِ الشَّهَادَةِ)) [متفق عليه] ^(٥).

(٥٦٩)؛ وصححه الألباني في صحيح ابن ماجة برقم (١٣٥١)، وبرقم (٣٣١٣)، وفي صحيح الترمذي (٣٠٣/٢)، برقم (٢٠١٩).

(١) رواه البخاري (٣٦/٥)، برقم (٤٠٤٦)؛ ومسلم برقم (١٨٩٩).

(٢) رواه مسلم في كتاب الإمارة، باب بيان ما أعدّه الله تعالى للمجاهد في الجنة الدرجات وفيه: "وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا"، بدل قوله هنا: "وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا"، برقم (١٨٨٤).

(٣) رواه مسلم كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد، برقم (١٩٠٢).

(٤) رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا (٢٧٤/٣)، برقم (٢٨١٧)؛ ومسلم في كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى، برقم (١٨٧٧).

٣٢ - ١٣٢٧: وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ أُمَّ الرُّبَيْعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ، وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ، فَقَالَ: ((يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى)) [رواه البخاري] (٣).

٣٣ - ١٣٤٣: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِي بِهِ، وَمُنْبِلُهُ، وَارْمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلَّمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا))، أَوْ قَالَ: ((كَفَرَهَا)) [رواه أبو داود] (٣).

٣٤ - ٥٤: وعن أبي إبراهيم عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ، أَنْتَظَرَ حَتَّى إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فِيهِمْ، فَقَالَ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ))، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ)) [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] (٤).

فضل كثرة السجود.

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري ولفظه: ((مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدَ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فَإِنَّهُ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى))، كتاب الجهاد والسير، باب الحور العين وصفتهم (٢٦٧/٣)، برقم (٢٧٩٥)، ومسلم في كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى برقم (١٨٧٧).

(٢) رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب من أتاها سهم غرب فقتله، وفيه: "فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ"، بدل قوله هنا: "فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ"، (٢٧١/٣)، برقم (٢٨٠٩).

(٣) رواه أبو داود في كتاب الجهاد، باب فضل الرمي (ص ٣٨٨)، برقم (٢٥١٣)، ولفظه: ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِي بِهِ، وَمُنْبِلُهُ وَارْمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، لَيْسَ مِنَ اللَّهِو إِلَّا ثَلَاثُ: تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتُهُ أَهْلَهُ، وَرَمِيَهُ بِقَوْسِهِ وَبَلْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلَّمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا))، أَوْ قَالَ: ((كَفَرَهَا))؛ قال الشيخ الألباني رحمه الله: "إسناده ضعيف لجهالة خالد بن يزيد، والاضطراب في اسمه، وبه أعله الحافظ العراقي" انظر: ضعيف سنن أبي داود (٣٠٤/١٠)، برقم (٤٣٣).

(٤) رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب كان النبي ﷺ لم يقاتل أول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس (١١/٤)، برقم (٢٩٩٥ - ١٩٩٦)؛ ومسلم في كتاب الجهاد والسير برقم (١٧٤٢).

١٠٨: وعن أبي فراس ربيعة بن كعب الأسلمي خادم رسول الله ﷺ، ومن أهل الصفة ﷺ قال: كُنْتُ أُبَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: ((سَلْ))، فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ قَالَ: ((أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ))، قُلْتُ: ((هُوَ ذَلِكَ))، قَالَ: ((فَاعْنِنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ)) [رواه مسلم^(١)].

فضل البكاء من خشية الله وشوقاً إليه.

٣٥- ٤٥٣: وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَا يَلْجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَجْتَمِعُ عُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ)) [رواه الترمذي وقال: حديث صحيح^(٢)].

فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين.

٣٦- ٢٥٧: وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عَثَلٍ حَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ)) [متفق عليه^(٣)].

٣٧- ٢٦٧: وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((وَأَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا)) [رواه البخاري^(٤)].
و((كَافِلُ الْيَتِيمِ)): الْقَائِمُ بِأُمُورِهِ.

٣٨- ٢٦٨: وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِعِيزِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ)) وَأَشَارَ الرَّأْوِي وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى. [رواه مسلم^(٥)].

(١) رواه مسلم في كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، برقم (٤٨٩).

(٢) رواه الترمذي في كتاب الزهد، باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله (٤/٤٨١)، برقم (٢٣١١)؛ وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢/٢٦٧)، برقم (١٨٨١).

(٣) رواه البخاري كتاب تفسير القرآن، باب ﴿عُثْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ (٢/٨٤)، برقم (٤٩١٨)، وفي كتاب الأدب، باب الكبير (٧/١١٨)، برقم (٦٠٧١)، وفي كتاب الإيمان والنذور، باب قوله تعالى: ﴿أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ (٧/٢٨٤)، برقم (٦٦٥٧)؛ ومسلم برقم (٢٨٥٣) بلفظ: ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ ﷺ: ((كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ))، ثُمَّ قَالَ: ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟))، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: ((كُلُّ عَثَلٍ حَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ)).

(٤) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب من يعول يتيمًا (٧/١٠١)، برقم (٥٣٠٤)، وبرقم (٦٠٠٥).

(٥) رواه مسلم في كتاب الزهد والرفاق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم، برقم (٢٩٨٣).

وقوله ﷺ: ((الْيَتِيمُ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ))، مَعْنَاهُ: قَرِيبُهُ، أَوْ الْأَجْنَبِيُّ مِنْهُ، فَالْقَرِيبُ مِثْلُ أَنْ تَكْفُلَهُ أُمُّهُ أَوْ جَدُّهُ أَوْ أَخُوهُ أَوْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَرَابَتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٩ - ٢٧٤: وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا فَاسْتَطَعَمْتُهَا ابْنَتَاهَا، فَشَقَّتْ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا، فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ، أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ)) [رواه مسلم^(١)].

حق الزوج على المرأة.

٤٠ - ٢٩٢: وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ)) [رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ]^(٢).

الأمر بالمحافظة على السنة.

٤١ - ١٦٢: وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى))، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: ((مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى)) [رواه البخاري]^(٣).

كثرة طرق الخير "باب بر الوالدين وصلة الأرحام".

٤٢ - ٣٢٢: وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((رَغِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ، مَنْ أَدْرَكَ أَبُوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ)) [رواه مسلم]^(٤).

(١) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والأدب، باب فضل الإحسان إلى البنات برقم (٢٦٣٠).

(٢) رواه الترمذي في كتاب الرضاع، باب ما جاء في حق الزوج على المرأة (٤٦٦/٣)، برقم (١١٦١)، وقال: هذا حديث غريب؛ وابن ماجة في كتاب النكاح، باب حق الزوج على المرأة (٣٠٧/٣)، برقم (١٨٥٤) وإسناده ضعيف لجهالة مساور الحميري وأمه، انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٦٤/١٣)، برقم (١٨٢٩٤)؛ وضعفه الألباني رحمه الله في ضعيف الترمذي برقم (٢٠٠)، ورقم (١١٧٧)، باب ما جاء في حق الزوج على المرأة؛ وفي ضعيف ابن ماجة برقم (٤٠٧)، وقال في السلسلة الضعيفة: منكر (٦١٦/٣)، برقم (١٤٢٦).

(٣) رواه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن النبي ﷺ (١٧٧/٨)، برقم (٧٢٨٠).

(٤) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والأدب، باب رَغِمَ أَنْفٌ مِنْ أَدْرَكَ أَبُوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ، برقم (٢٥٥١).

٤٣ - ٣٣٩: وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ، أَوْ احْفَظْهُ)) [رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح^(١)].

زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتهم، ومحبتهم، وطلب الزيارة منهم والمواضع الفاضلة.

٤٤ - ٣٦٦: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ، نَادَاهُ مُنَادٌ: بَأَنْ طُبْتُ، وَطَابَ مَمَشَاكَ، وَتَبَوَّاتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا)) [رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وفي بعض النسخ: غريب^(٢)].

الحث على الأكل من عمل يده والتعفف عن السؤال والتعرض للإعطاء.

٤٥ - ٥٥٦: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصَدِّقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ)) [رواه البخاري^(٣)].

الولي العادل

(١) رواه الترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء من الفضل في رضا الوالدين (٢٧٥/٤)، برقم (١٩٠٠)، ثم قال: وهذا حديث صحيح؛ وصححه الألباني في صحيح الترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء من الفضل في رضا الوالدين (١٧٥/٢)، برقم (١٥٤٨).

(٢) رواه الترمذي في كتاب البر والصلة باب ما جاء في زيارة الإخوان (٣٢٠/٤)، برقم (٢٠٠٨)؛ وابن ماجه في كتاب كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً (٢١/٣)، برقم (١٤٤٣)، بلفظ: ((مَنْ عَادَ مَرِيضًا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ طُبْتُ وَطَابَ مَمَشَاكَ وَتَبَوَّاتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا))، وإسناده ضعيف، فيه أبو سنان القسلي واسمه عيسى بن سنان وهو ضعيف، قال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: أبو سنان عيسى بن سنان فضعه، وقال جماعة عن ابن معين: ضعيف الحديث، وقال مرة: لين الحديث، وقال أبو زرعة: مختلط ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث، وقال العجلي: لا بأس به، وضعفه النسائي، وقال ابن خراش: صدوق، ومرة قال: في حديثه نكارة، وذكره ابن حبان في الثقات "انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٣٠/٦)؛ وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٩٤/٢)، برقم (١٦٣٣)، كتاب البر والصلة باب ما جاء في زيارة الإخوان.

(٣) رواه البخاري في كتاب الهبة وفضلها، والتحريض عليها، باب فضل المنيحة (١٩٥/٣)، برقم (٢٦٣١).

٤٦ - ٦٦٧: عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٌ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ)) [رواه مسلم] ^(١).

العبادة وتشجيع الميت والصلاة عليه وحضور دفنه.

٤٧ - ٩٠٤: وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدُوَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ)) [رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ] ^(٢).

(١) رواه مسلم بلفظ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: ((أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالًا، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُفَاءَ كُلِّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَمْتَ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ، عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لَأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ، تَقْرُؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: رَبِّ إِذَا يَتْلَعُوا رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خُبْرَةٌ، قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُعْرَكَ، وَأَنْفَقَ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا تَبْعَتْ خَمْسَةٌ مِثْلَهُ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ، قَالَ: وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ، مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٌ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبَرَ لَهُ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا، وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَائَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ))، وَذَكَرَ الْبُخْلُ أَوْ الْكَذِبَ وَالشَّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ"، فِي كِتَابِ الْجَنَّةِ، بَابِ الصِّفَاتِ الَّتِي يَعْرِفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ بِرَقْم (٢٨٦٥).

(٢) رواه الترمذي في كتاب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض (٣/٣٠٠) برقم (٩١٩)، وقال: هذا حديث حسن غريب؛ وأبو داود في كتاب الجنائز، باب في فضل العيادة على وضوء، موقوفاً على علي رضي الله عنه (ص ٤٨٤)، برقم (٣٠٩٨)، ومرفوعاً برقم (٣٠٩٩ - ٣١٠٠)، وقال أبو داود رحمه الله: أسند هذا الحديث عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ من غير وجه صحيح؛ وقال الشيخ الألباني رحمه الله: حديث صحيح موقوف في حكم المرفوع، وحسنه الترمذي مرفوعاً وقال: "منهم من وقفه ولم يرفعه، ثم قال: الأرجح عندي رفعه درايةً وروايةً صحيح سنن أبي داود (٨/٤١٣)، برقم (٢٧١٣)؛ وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١/٢٨٦)، برقم (٧٧٥)، أبواب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض؛ وابن ماجه في كتاب الجنائز باب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً (٣/١١)، برقم (١٤٤٣). بمعناه؛ وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢/٦)، برقم (١١٩١)، ولفظه: ((مَنْ أَتَى أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَائِدًا مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ فَإِنْ كَانَ غُدُوَّةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ))؛ وذكره الإمام الدارقطني رحمه الله في العلل (٣/٢٦٧)، رقم السؤال (٣٩٨) فقال: "هو حديث رواه الحكم بن عتيبة، واختلف عنه فرواه الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي حدث به عن الأعمش، كذلك أبو شهاب الخناط وأبو معاوية الضرير، وأبو بكر بن عياش فأما أبو شهاب فوقفه على علي ورفعه الآخران عن الأعمش، ورواه شعبة، عن الحكم، فخالف رواية الأعمش. رواه عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، عن علي، واختلف عن شعبة في رفعه، فرفعه محمد بن أبي عدي، وأبو عبد الرحمن المقرئ، عن شعبة. ووقفه غيرهما من أصحاب شعبة." 

"الخريف": التمر المخروق، أي: المجتني.

وجوب طاعة ولاية الأمر في غير معصية وتحريم طاعتهم في المعصية.

٤٨ - ٦٧٣: وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِبَاءَهُ، وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُّ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ((إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرُهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنْ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جَعَلَ عَافِيَتَهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيَرْقُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ هَذِهِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِئْتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلَيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدِهِ وَثَمَرَةً قَلْبِهِ فَلْيُطِيعْهُ إِنْ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عَنْقَ الْآخِرِ)) [رواه مسلم]^(١).

قوله: "ينتضل": أي يسابق بالرمي بالنبل والنشاب.

و "الجشر"، بفتح الجيم والشين المعجمة وبالراء: وهي الدواب التي ترعى وتبيت مكانها.

وقوله: "يرقق بعضها بعضاً": أي يصير بعضها بعضاً رقيقاً: أي خفيفاً لعظم ما بعده، فالثاني يرقق

الأول، وقيل معناه: يسوق بعضها إلى بعض بتحسينها وتسويلها، وقيل: يشبه بعضها بعضاً

تأكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها وما يتعلق بها.

٤٩ - ١٢١٩: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: "أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ"، قَالَ: ((تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ)) [متفق عليه]^(٢).

ورواه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، عن علي موقوفاً. ورواه يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن نافع، عن علي موقوفاً أيضاً. وقيل عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار. ويشبه أن يكون القول قول شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، عن علي موقوفاً، لكثرة من رواه عن شعبة كذلك ولمتابعة أبي مريم، عن الحكم، ولمتابعة يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن نافع، عن علي، والله أعلم. هـ؛ وصححه الألباني في الصحيحة برقم (١٣٦٧).

(١) رواه مسلم في كتاب الإمارة، باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول برقم (١٨٤٤).

(٢) رواه البخاري في كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة (١٣٣/٢)، برقم (١٣٩٦)؛ ومسلم بلفظ: عن أبي أيوب ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: "أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ"، قَالَ: "عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ، أَوْ بِزِمَامِهَا ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ يَا مُحَمَّدَ أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ

٥٠ - ١٢٢٠: وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ذُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: ((تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا)) [متفق عليه]^(١).

وجوب صوم رمضان وبيان فضله.

٥١ - ١٢٢٥: وَعَنْ سَهْلِ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ)) [متفق عليه]^(٢).

وجوب الحج وفضله.

٥٢ - ١٢٨٣: وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ)) [متفق عليه]^(٣).



الْجَنَّةَ، وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ: ((لَقَدْ وَفَّقَ أَوْ لَقَدْ هُدِيَ))، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَأَعَادَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ دَعِ النَّافَةَ))، برقم (١٣).

(١) رواه البخاري في كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة (١٣٤/٢)، برقم (١٢٩٧)؛ ومسلم في كتاب الإيمان، باب الإيمان الذي يدخل به الجنة، وأن من تمسك به دخل الجنة برقم (١٤).

(٢) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب الريان لصائمين برقم (١٨٩٦)؛ ومسلم كتاب الصيام، باب فضل الصيام برقم (١١٥٢).

(٣) رواه البخاري في كتاب الصوم، باب وجوب العمرة وفضلها (٢٤٠/٢)، برقم (١٧٧٣)؛ ومسلم في كتاب الحج، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة برقم (١٣٤٩).

فهارس الأحاديث

الصفحة	الصحابي	طرف الحديث
	أبو أيوب الأنصاري	أخبرني بعمل يدخلني الجنة.....
	أنس بن مالك	إذا ابتليت عبدي.....
	أبو موسى الأشعري	إذا مات ولد العبد....
	جابر بن عبد الله	أرأيت إن قتلت فأين أنا.....
	عبد الله بن عمرو بن العاص	أربعون خصلة أعلاها.....
	أبو هريرة	العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما.....
	حارثة بن وهب	ألا أخبركم بأهل الجنة؟....
	عبد الله بن عباس	ألا أريك امرأة من أهل الجنة....
	أبو موسى الأشعري	ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة.....
	أبو بكر بن أبي موسى الأشعري	إن أبواب الجنة تحت ضلال السيوف...
	عقبة بن عامر الجهني	إن الله يدخل بالسهم الواحد.....
	ثوبان	إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم.....
	سهل بن سعد	أنا وكافل اليتيم في الجنة.....
	عبد الله بن مسعود	إن الصدق يهدي إلى البر....
	سهل بن سعد	إن في الجنة باباً يقال له: الريان....
	أبو الدرداء	إن لي امرأة وإن أبي يأمرني.....
	عياض بن حمار	أهل الجنة ثلاثة.....
	أم سلمة	أبما امرأة ماتت وزوجها.....
	عبد الله بن سلام	أيها الناس أفشوا السلام.....
	عائشة	جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها....
	أنس بن مالك	حبها أدخلك الجنة.....
	أبو هريرة	رغم أنف، ثم رغم أنف.....
	أبو هريرة	كافل اليتيم له أو لغيره....

أبو هريرة	كل أمي يدخلون الجنة.....
عبد الله بن عمر	كنا مع النبي ﷺ في....
أبو هريرة	كنا قعوداً مع رسول الله....
أبو فراس ربيعة بن كعب	كنت أبيت مع النبي ﷺ..
أبو هريرة	لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا.....
أبو هريرة	لا يلج النار رجل بكاء من خشية
ابن مسعود	الله....
أبو هريرة	لقيت إبراهيم عليه السلام.....
أبو موسى	لما كان غزوة تبوك أصاب الناس.....
أنس بن مالك	لن يلج النار.....
أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان	ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع....
علي بن أبي طالب	ما من عبد مسلم يصلي....
عمر بن الخطاب	ما من مسلم يعود مسلماً.....
أبو سعيد الخدري	ما منكم أحد يتوضأ.....
أبو موسى الأشعري	من رضي بالله رباً وبالإسلام....
أبو هريرة	من صلى البردين.....
جابر بن عبد الله	من غداً إلى المسجد أو راح.....
معاذ بن جبل	من قال سبحان الله.....
أبو هريرة	من كان آخر كلامه....
عبد الله بن سلام	من وقاه الله شر ما بين رجليه.....
أبو إبراهيم عبد الله بن أبي أوفى	يا أيها الناس أفشوا.....
أنس بن مالك	يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو....
أبو هريرة	يا رسول الله ألا تحدثني عن حارثة...
جابر بن عبد الله	يا رسول دلي على عمل....
أبو هريرة	يا رسول الله ما الموجبتان؟.....

		يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن....
--	--	--------------------------------------



فهارس المراجع

١. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ المزي، مع النكت على الأطراف، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، إشراف زهير الشاوش، الدار القيمة، المكتب الإسلامي، ط ٢، سنة النشر: ١٤٠٣هـ.
٢. تعليق التعليق على صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر السقلاني، دراسة وتحقيق: سعيد بن عبد الرحمن موسى، المكتب الإسلام، دار عمار، ط ١، سنة النشر: ١٤٠٥هـ.
٣. تهذيب التهذيب، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ضبط ومراجعة: صدقي جميل العطار، دار الفكر، ط ١، سنة النشر: ١٤١٥هـ.
٤. الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية.
٥. الجامع الصحيح، وهو سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية.
٦. الجامع الصحيح، وهو سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية.
٧. سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، دار الجليل، بيروت، ط ١، سنة النشر: ١٤١٨هـ.
٨. سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية السندي، حققه ورقمه ووضع فهارسه مكتب التحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة، بيروت، ط ٣، سنة النشر: ١٤١٤هـ.
٩. سنن أبي داود للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، دار بن حزم، ط ١، سنة النشر: ١٤١٩هـ.
١٠. السلسلة الصحيحة للإمام محمد ناصر الدين الألباني، مكتب المعارف لنشر والتوزيع، ط ١، سنة النشر: ١٤١٥هـ.
١١. السلسلة الضعيفة، للإمام محمد ناصر الدين الألباني، مكتب المعارف لنشر والتوزيع، ط ١، سنة النشر: ١٤١٢هـ.

١٢. صحيح البخاري، للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، حقق أصولها وأجازها الشيخ بن باز، دار الفكر، ط ١، سنة النشر: ١٤١١هـ.
١٣. صحيح البخاري، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، سنة النشر: ١٤١٩هـ.
١٤. صحيح سنن الترمذي، للألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه زهير الشاوش، المكتب الإسلامي، ط ١، سنة النشر: ١٤٠٨هـ.
١٥. صحيح ابن ماجه، للألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
١٦. صحيح مسلم بشرح النووي، مجلد واحد، اعتنى به بيت الأفكار الدولية.
١٧. الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة صنعاء الأثرية، ط ٢، سنة النشر: ١٤٢٤هـ.
١٨. ضعيف سنن أبي داود، للألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط ١، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
١٩. ضعيف سنن النسائي، للإمام الألباني، أشرف على استخراج وطباعته: زهير الشاوش، المكتب الإسلامي، ط ١، سنة النشر: ١٤١١هـ.
٢٠. ضعيف سنن الترمذي، للإمام الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه زهير الشاوش، المكتب الإسلامي، ط ١، سنة النشر: ١٤٠٨هـ.
٢١. فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، رقم كتبها وأبوابها محمد فؤاد عبد الباقي، دار السلام لنشر، دار الفيحاء لطباعة والنشر، ط ١، سنة النشر: ١٤١٨هـ.
٢٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، سنة النشر: ١٤٢٢هـ.
٢٣. المستدرک علی الصحيحين، للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، وبذيله تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي للإمام أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، ط ١، سنة النشر: ١٤١٧هـ.

٢٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، حققه وضبط نصه: السيد أبو المعالي الطوري، وأحمد عبد الرزاق عبد الله، وأيمن إبراهيم الزامل، وإبراهيم محمد النوري، ومحمد مهدي المسلمي، ومحمود محمد خليل، عالم الكتب للطباعة والنشر، ط ١، سنة النشر: ١٤١٩هـ.
٢٥. موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، إعداد/ أبو هاجر محمد السعيد بن بيسوني زغلول، عالم التراث، بيروت، ط ١، سنة النشر: ١٤١٠هـ.
٢٦. نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب، لشيخ حسن بن محمد حيدر الوائلي، تقريظ/ عبد الله بن محمد الحاشدي، دار ابن الجوزي لنشر والتوزيع، ط ١، سنة النشر: ١٤٢٦هـ.



فهارس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
المبحث الأول: ترجمة الإمام النووي	
اسمه وكنيته	
طلبه للعلم	
مؤلفاته	
شيوخه	
ثناء العلماء عليه	
تلاميذه، مولده، وفاته	
المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، ومنهجه في كتابه	
الفصل الأول: أعمال القلوب التي ثوابها الجنة	
الرجاء	
الحث على سور وآيات مخصوصة	
فضل الصبر، وباب في التوكل واليقين	
الفصل الثاني: أعمال اللسان التي ثوابها الجنة	
فضل الصدق	
استحباب التبشير والتهنئة بالخير	
فضل السلام والأمر بإفشاءه	
فضل الذكر والحث عليه	
ما يقال عند الميت وما يقول من مات له ميت	
تحريم الغيبة والأمر بحفظ اللسان	
تحريم الكذب	
الفصل الثالث: أعمال الجوارح التي ثوابها الجنة	
فضل الوضوء	

	فضل صلاة الفجر والعصر
	فضل المشي إلى المساجد
	فضل السنن الراتبة مع الفرائض
	فضل قيام الليل
	فضل الجهاد
	كثرة السجود
	فضل البكاء من خشية الله وشوقاً إليه
	فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين
	حق الزوج على المرأة
	الأمر بالمحافظة على السنة
	بيان كثرة طرق الخير
	زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم، وطلب الزيارة منهم
	الحث على الأكل من عمل يده والتعفف عن السؤال والتعرض للإعطاء
	الولي العادل
	العيادة وتشجيع الميت والصلاة عليه وحضور دفنه
	وجوب طاعة ولاية الأمر في غير معصية وتحريم طاعتهم في معصية
	تأكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها وما يتعلق بها
	وجوب صوم رمضان وبيان فضله
	وجوب الحج وفضله
	فهارس الأحاديث
	فهارس المراجع
	فهارس المواضيع

تم بحمد الله وتوفيقه

كان الانتهاء من كتابته يوم الخميس بين مغرب وعشاء، الثاني والعشرين من جماد الثاني لعام ١٤٢٩هـ، والصلاة والسلام على خير البشر وأفضلهم على الإطلاق محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين